

20 سورة البقرة 47-83 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اللهم صلي وسلم فغفر الله لك يقول الله تعالى - 00:00:00

عنوان معنى نفي الجناح في الطواف بين الصفا والمروة. يقول الحافظ ابن كثير روى الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم عليم

قالت قال قلت ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قلت والله ما على احد جناح الا يطوف بهما - 00:00:43

فقالت عائشة بئس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها عليه كانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما ولكنها انما انزلت ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا كانوا يهلوون لمنات الطاغية التي كانوا يعبدونها عند - [00:01:01](#)

المشل وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفا والمروة. فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية. فانزل الله عز وجل ان الصفا - [00:01:24](#)

اعتمر - 00:01:44

افلا جناح عليه فلا جناح عليه ان يطوف بهما. قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما. فليس واحد ان
الطواف بهما اخرجاه في الصحيحين. وفي رواية عن الزهري انه قال فحدثت بهذا الحديث ابا بكر ابن عبد الرحمن ابن - 00:02:08
ان الحارث بن هشام فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته. ايش؟ فقال فحدثته. وفي رواية عن الزهري انه قال لست بهذا الحديث ابا بكر
ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام - 00:02:30

فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته هذا العلم ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت ان هذا لعلم حسبتم العلم الخاص ان
هذا العلم عفا الله فان هذا لعلم ما كنت سمعته احسن الله اليك ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون - 00:02:45

ان الناس الا من ذكرت عائشة كانوا يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية. وقال اخرون من الانصار انا امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر بالطواف بين الصفا والمروءة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. قال ابو بكر ابن ال الرحمن فلعلها نزلت في هؤلاء وھؤلاء. وقد روى البخاري نحو ذلك عن انس. وقال الشعبي كان ايساف على وكانت نائلة على المروءة وكانوا يستأذنونها فتحرجوا بعد الاشارة من الطواف بـ: 00:03:31

نزلت هذه الآية. قال من؟ الشعبي احسن الله. قال الشعبي كان ايساف على الصفا. وكان صنم ايساف لا الله صنمان
وأصلها حما ماما فحمر في الكعبه فهم سخ حرب:- 00:03:51

فوضع أحدهما على الصلاة والثانى على الصفا وكانت نائلة على المروءة وكانوا يستلمونها فتحر حوا بعد

الاسلام من الطواف بينهما فنزلت هذه الاية عنوان حكم السعي واصله. وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله - 00:04:08

سلم على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد في هذه الاية الكريمة مع الحديث دليل على ان معرفة سبب النزول مهم وانه له وان سبب النزول يكون به معرفة الاية يكون به - 00:04:32

لنعرف معنى الاية وان معنى الاية عندما يتضح احيانا بمعرفة سبب النزول قال يا عروة ابن الزبير ابن اخت عائشة رضي الله عنها فهم من الاية فهما خاطئا لانه لم يعلم سبب النزول فبینت له عائشة لما بینت سبب النزول ازال الخطأ الذي توهبه. فان عروة بن الزبير اخذ بظاهر الاية - 00:04:45

وظن ان مع ان الاية تفيد انه لا جنح على الانسان في ان يترك الطواف بين الصفة والمرءة. اخذا من ظاهر الاية ان الصفا والمرءة من شعائر الله فمن حج يبيع البيت او اعتمر فلا جناح عليه يطوف بهما. فقال عروة لعائشة اني ارى ان الاية فلا جنح الطواف بهما فاري فلا انه - 00:05:07

ولجنة على من ترك الطواف فلا جناح على من لم يطوف بهما لا جناح على من ترك الطواف بين الصغرورة اخذ مظاهر الاية فقال بینت لها عائشة قالت بئس ما قلت كما كانت كما فهمت وكما تأولتها لكان الا يطوف بهما صار في في نفي - 00:05:27 الاية مثيرة ان يطوف بهما لو كانت كما فهمتها او كما تأولتها لك انت فلا جناح عليه الا يطوف بهما ابیت له السبب والسبب ان ان انهم كانوا في الجاهلية كانوا يهلوون لبنيات - 00:05:45

الطاغية وكانت المنافع صنم مشلل احد الاصنام الثلاثة التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الآخرى. فكان لاهل البديع الاوس والخزرج صنم من مشلل يهلوون - 00:06:00

لبنات الطاغية فاذا اهلوا الطاغية طافوا بالبيت وطافوا بالسفارة والمرءة فلما جاء الاسلام تحرجوا من الطواف بالصفا والمرءة لأنهم كانوا يهلوون الطاغية فانزل الله هذه الاية رفع الجناح قال فلا جناح له ان شاء الله فلا جناح عليه يطوف به معا - 00:06:14

وان هذا التحرج من اهل الجاهلية لا وجه له والسبب الثاني ان بعض اهل الجاهلية كانوا يتحرجون من الطواف بالصفا والمرءة ويررون انه يكتب بالطواف في البيت. واخرون يرون ان الطواف من امر الجاهلية - 00:06:36 قال فانزل الله في هؤلاء وهؤلاء كما قال الزهري واياضا امر اخر سبب اخر وهو ان الصفاء كان عليه الصنم يسمى ايساف والمرءة كان عليها صنم يسمى لا الله وهم حجران - 00:06:53

والاصل ان يساوي اسم رجل امرأة زنا فجر في الكعبة فمسخهم الله حجرين فاخذوهما ووضعوا على الصفا ووضعوا نائلة على المرءة حجرا فكانوا اذا طافوا بين الصغرورة يستلمون اللي يطوف يستلم الاسعاف واذا مرروا بالمرور استلموا العائلة - 00:07:08 فتحرجوا لما جاء الاسلام ان ان يطوفوا بالصفا والمرءة فاعز الله هذه الاية برفع الجناح فلا جناح ليطوف بهما ضعيف سبب النزول مهم في معرفته بعد الاية نعم. ايش ؟ الاية لا - 00:07:29

تقرأ في اول ما يبدأ يقول ابدأ بما بدأ الله به ان الصواب المعروفة من شعائر الله. في اول ما يبدأ نعم احسن الله اليك عنوان حكم السعي واصله وفي صحيح مسلم من حديث السعي اصله. حكم السعي واصله - 00:07:48

وفي صحيح مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه بالبيت عاد الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا وهو يقول ان الصفا والمرءة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به - 00:08:05

وفي رواية النسائي ابدأوا بما بدأ الله به وفي رواية ابدأوا بما بدأ الله به على الخبر خبر وفي رواية ابدأوا نعم وروى الامام احمد عن حبيبة بنت ابي قالت رأيت حبيب بنت ابي تجرة نعم - 00:08:25 عن حبيبتنا بنت ابي تجرة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمرءة. والناس بين يديه وهو طاءهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله كتب عليكم - 00:08:46

سعي واستدل بهذا الحديث على ان السعي بين الصفا والمروة ركن في الحج. وقيل انه واجب وليس برکن. فان تركه عدما او سهوا جبره بدم. وقيل مستحب. وال الصحيح انه ركن او واجب. فقد تقول لاهل العلم - 00:09:06

السعي بقى الصغونة في الحج قيل انه ركن وهذا مذهب جماعة وقيل انه واجب يجبر بدم اذا تركه وقيل انه سنة ليس فيه شيء والصواب انه ركن والقول بانه واجب قول قوي - 00:09:26

او انه ركن لا يتم الحج الا به اركان الحج تكون اربعة اه الاحرام والنية والوقوف بعرفة والطواف بالبيت والسعى. السعي مختلف فيه السعي عند جمهور العلماء وكذلك هو ركن في العمرة - 00:09:41

كان عمره ثلاثة الاحرام والطواف والسعى فالسعى ركن في الحج وركن في العمرة. نعم السعي لا يشرع تكراره ولا يشرع التطوع به السعي يكون مرة في الحج ومرة في العمرة. سبعة اشواط في الحج سبعة اشواط في العمرة فقط - 00:09:56

ولا يتطوع وليس هناك تطوع بالسعى في خلال الطواف بالبيت فانه يستحب التطوع في كل وقت كل وقت يطوف سبعة اشواط يصلی ركعتين في كل وقت مستحوا اما السعي والمروة - 00:10:15

فليس اللسان الذي يتطوع بالسعى وانا عندي فراغ بسعي لا تسعى اذا كان معتمرا العمرة واذا كان حاجا سعي الحج فقط ولا يزيد على سبعة اشواط في الحج وسبعة اشواط هو الاول - 00:10:28

ليس هناك تطوع بالسعى انما تطوع بالطواف في البيت. نعم لا بأس لباس لكن الافضل يصلی ركعتين بعد كل سبع وبين سردتها ثلاث اسابيع او اربعة اسابيع وصلی لكل اسبوع - 00:10:40

ركعتين جاء عن بعض السلف نعم احسن الله اليك فقد بين الله تعالى ان الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله اي مما شرع الله لابراهيم في مناسك الحج وقد تقدم - 00:10:56

في حديث ابن عباس ان اصل ذلك مأخوذ من تطوف هاجر وتزدادها بين الصفا والمروة في طلب الماء لولدها لما نفى دماؤهما وزادهما حين تركهما إبراهيم عليه السلام هنالك وليس عندهما احد من الناس فلما خافت الضياعة - 00:11:10

على ولدها هنالك ونفذ ما عندهما قامت تطلب الغوث من الله فلم تزل تتrepid في هذه البقعة المشرفة بين الصفا والمروة متذلة خائفة وجلة مضطربة فقيرة الى الله عز وجل. حتى كشف الله كربتها وانس غربتها - 00:11:30

وفرج شدتها وانبع لها زمم التي مأوها طعام طعم وشفاء سقم فالسعى بينهما ينبغي له ان احضرها فقره وذله و حاجته الى الله في هداية قلبه وصلاح حاله وغفران ذنبه وان يلتتج الى الله ليزيح ما هو - 00:11:50

به من النواقص والعيوب وان يهديه الى الصراط المستقيم وان يثبته عليه الى مماته وان يحوله من حاله الذي هو عليه من الذنوب والمعاصي الى حال الكمال والغفران والسداد والاستقامة كما فعل بها جرى عليها السلام هذا كلام حصل الحافظ رحمة الله كلام جيد. نعم - 00:12:10

وقوله ومن تطوع خيرا قيل زاد في طوافه بينهما على قدر الواجب. ثامنة وتاسعة ونحو ذلك وقيل يطوف بينهما في حجة تطوع او عمرة تطوع. وقيل المراد المراد تطوع خيرا في سائر العبادات - 00:12:30

ذلك الرازي وعزمي الثالث الى الحسن البصري والله اعلم. قوله ومن تطوع خيرا قيل زاد في طوافه انهمما على قدر الواجب ثامنة وتاسعة ونحو ذلك. وهذا ضعيف هذا لا وجه له. هذا لا يزيد على ضعيف. لا يزال لا يزيد ثامنة ولا تاسع ولا - 00:12:50

عشرة الا اذا آشك الطفأ بين الصفا والمروة هل سعى ستا او سبعا يزيد عليه ما يزيد وانما يا ابني علقي يعني على اليقين شك هل طافوا بين الصفا والمروة؟ ستا وسبعا يجعلها ستة - 00:13:10

اما اذا شك هل هذا السابع او الثامن؟ لا ليس له ان يأتي بثامن لكن يا ابني على اليقين الصوم انه لا يزال ثامنة ولا تاسع ولا عشرة. هذا قول مرجوح قول ضعيف - 00:13:26

قيل ايش؟ قيل. قيل زاد في طوافه بينهما على قدر الواجب ثامنة وتاسعة ونحو ذلك. وهذا قول ضعيف. نعم قيل احسن الله اليك يطوف بينهما في حجة تطوع او عمرة تطوع. نعم. وقيل تطوع خيرا في سائر العبادات - 00:13:37

حكى ذلك الرازي وعزمي الثالث الى الحسن البصري والله اعلم. اي نعم. يعني قيل من تطوع خيراً بان حج حجة وازيد عن حاجة الفريضة واعتمر عمرة عمرة ثلث تطوع زيادة على عمرة الفريضة - 00:13:58

لطافة بين الصفا والمروءة لحج وال عمرة وقيل ومن تطوع خيراً لسائر العبادات من تطوع طوع بنوافل الصلاة او نوافل الصيام او نوافل الصدقة فان الله شاكر عليم ايش؟ وحزمي الثاني حكم ذلك الرازي. نعم. وعزمي الثالث الى الحسن البصري. نعم. احسن الله اليك وقوله فان الله شاكر عليم - 00:14:15

ان يثبيوا على القليل بالكثير عليم بقدر الجزاء فلا يبخس احداً ثوابه ولا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرًا عظيمًا. نعم وفي هذه الآية الكريمة وجوب السعي بين الصفا والمروءة - 00:14:40

وانه ركن في الحج بالحج وال عمرة باصح اقوال اهل العلم وهو قول جمهور العلماء. وفيه دليل على ان اصل ما فعلته هاجر ام اسماعيل من الطوف بهما وهي مضطربة الى الله عز وجل انه ينبغي للانسان ان يتذكر - 00:15:00

حالة هجر يظهر فقره الى الله عز وجل و حاجته اليه في هداية قلبه و هدايته الى الصراط المستقيم وفيه مشروعية التطوع بالحج وال عمرة ومشروعية التطوع من الاعمال الصالحة وفي اثبات اسمين من اسماء الله هو شاكر - 00:15:19

والشاكر وعلى يقال عبد الشاكر وعبد العليم اسماعيل ابن اسماعيل لأن الله اطلقهما على نفسه تسمى به نفسه بذلك فان الله شاكر عليه مثل ان الله عزيز غفور عزيز غفور من اسماء الله - 00:15:37

ان الله عليم حكيم عليم حكيم ان الله شاكر عليم لا احسن الله اليك ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بين انه للناس من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك - 00:15:52

يلعنهم الله. اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك توبوا عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - 00:16:18 عنوان اللعن الدائم لمن كتب الاحكام الدينية. هذا وعيده شديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على مقاصد الصحيفة والهدى النافع للقلوب من بعد ما بينه الله تعالى لعباده من كتبه التي انزلها على رسليه. قال - 00:16:58

ابو العالية هذا هذا وعيده شديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على مقاصد الصحيفة والهدى النافع للقلوب من بعد ما بينه الله تعالى لعباده من كتبه التي انزلها على رسليه. قال - 00:17:20

ابو العالية نزلت في اهل الكتاب كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اخبر انهم يلعنهم كل شيء على صنيعهم ذلك. فكما ان العالم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في الماء والطير في الهواء - 00:17:40

فهو لاء بخلاف العلماء فيلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وقد ورد في الحديث المسند من طرق يشد بعضها بعضاً عن ابي هريرة رضي الله عنه وغیره في الحديث وقد ورد في الحديث المسند. نعم - 00:18:00

من طرق يشد بعضها بعضاً. عن ابي هريرة وغیره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتمه هل الجم يوم القيمة برجمان من نار. وفي الصحيح عن الحديث ظعيف لكن له طرق يشد بعضها بعضاً - 00:18:18

الحديث فيه ضعف له طرق يشد بعضها بعضاً نعم. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لولا اية في كتاب الله لولا اية لولا اية في كتاب الله ما - 00:18:36

حدثت احدها شيئاً ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى الآية. وقال مجاهد اذا اجبت الارض قالت البهائم هذا من اجل عصاةبني ادم لعن الله عصاةبني ادم. وقال ابو العالية والرابع بن انس وقتادة ويلعنهم اللاعنون - 00:18:50

دون اي تلعنهم الملائكة والمؤمنون. وقد جاء في الحديث ان العالم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر جاء في هذه الآية ان كاتم العلم يلعن الله والملائكة والناس اجمعون. واللاعنون ايضاً وهم كل فصيح واعجمي - 00:19:13

اما بلسان المقال او الحال ان لو كان له عقل ويوم القيمة والله اعلم. تم استثنى الله تعالى من من هؤلاء من تاب من تاب اليه فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا اي رجعوا بما كانوا فيه واصلحوا اعمالهم واحوالهم وبينوا للناس ما كانوا يكتمنه فاولئك اتوب عليهم -

وانا التواب الرحيم. وفي هذا دلالة على ان الداعية الى كفر او بدعة اذا تاب الى الله تاب الله عليه. ثم اخبر تعالى وفي هذا احسن الله اليكم دلالة على ان الداعية الى كفر او بدعة اذا تاب الى الله تاب الله عليه ثم اخبر تعالى - 00:19:57

من كفر به او في هذه الاية او الایتين الكلمتين بيان حكم وكتم العلم وان كاتم العلم عليه الوعيد الشديد ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدي من بعد ما بیناه للناس في الكتاب - 00:20:17

اولئك يلعنهم الله ويعلنهم اللاعنون. ثم استثنى الله التائب فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك توبوا عليهم وانا التواب الرحيم هذا وعید شدید لمن كتم العلم والعلم هي هو الذي بينه الله في الكتاب والمراد بالكتاب الجنس. جنس الكتاب جنس جنس الكتب. المنزلة على الانبياء - 00:20:32

ومن كتم العلم في اي زمان نوح وفي زمان هود او في زمان صالح او في زمان ابراهيم او في زمان شعيب في زمان موسى في زمان عيسى كل ما كتب العلم - 00:20:53

بعد ما بينه الله في الكتاب الذي انزله الانبياء الكتاب جنس يشمل جميع الكتب والمعنى ان ان الذين يكترون ما انزلنا من البيانات في الكتب المنزلة على الانبياء ان الذين يكترون انزوا من بينهم الهدي من بعد ما بیناه لنفس الكتاب. فهذا يكتم العلم بعد بيانه بعد ان بينه الله ووظحه - 00:21:08

في الكتب المنزلة على انبائه فمن كتم البيانات الدلالات التي تدل على الحق والهدي الذي انزله الله على انبائه ورسله في الكتب المنزلة عليهم ولها الوعيد الشدید اولئك يلعنهم الله ويعلنهم اللاعنون واللعن هو الطرد والعباد عن رحمة الله - 00:21:30
بلعنهم الله ويعلنهم اللاعنون الانبياء والرسل والملائكة والمؤمنون وكذلك ايضا الحيوانات وكل اه فصيح واعجمي كلهم برسال الحال او بلسان المقال وهذا وعید شدید كتب العلم هو ان يكتب عند الحاجة اليه - 00:21:48

اذا كان الناس محتاجين الى هذا العلم ثم يكتمه والناس ليس هناك احد يبين لهم هذا العلم وهو عنده هذا العلم ثم يكتبه والناس بحاجة اليه لا يعلمون هذا الحق ولا يعلمون هذا الهدي او يسأل عنه ثم يكتمه وهو يعلمه - 00:22:11

اذا سئل عنه وهو يكتمه وليس عنده شک فيه ثم يكتب هذا العلم يدخل في في هذا الوعيد الشدید وفي الحديث من سئل عن علم فكتبه الجم بها يوم القيمة بالجن من نار الحديث في ضعف لكن الحظ له طرق اشد بعذتها بعضا - 00:22:28

وهذا وعید شدید وكما ان العالم الذي يبين للناس العلم ويعلم الناس وبربى الناس بصغار يوم قبل كباره له فضل عظيم ويستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر فان الكاتب للعلم يلعنه كل شيء يلعنه الله ويعلنه اللاعنون ويعلنه كل شيء - 00:22:43

حتى الحيوانات والدواب نسأل الله السلامة والعافية استثنى الله من تاب فقال الا الذين تابوا واصلحوا تابوا يعني رجعوا عن هذا الذنب العظيم واصلحوا احوالهم وبينوا للناس ما كتبوه - 00:23:02

في دليل على انه لا تصح التوبة الا بالرجوع عن الشيء الذي عن المعصية ومعصية هذا الكاتب تكون بالتوبة منه بالبيع كما انه كتم معصيته بالكتمان فتكون توبته بالبيان نبين ولهاذا قال الله سبحانه الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ما كتبوا الى الذين تابوا - 00:23:18

رجعوا الى الله عز وجل وتابوا اليه واصلحوا احوالهم وبينوا للناس ما كتبوه ما يتبوه فان الله يتوب عليهم وما تاب من اي ذنب توبة نصوح بان اقلع عن المعصية - 00:23:39

وندم على ما مضى وعزم على عدم العودة اليها فان الله تعالى يرد المظلوم اليها فان الله يتوب عليه من اي ذنب كان كما قال سبحانه تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميما - 00:23:51

هذه الاية عامة ان الله عالم واطلق في هذه الاية في التائبين يلا عالم واطلق قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميما يلي من تاب - 00:24:05

لان الله عالم واطلق بخلاف اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا في غير التائبين لان الله خصه

وعلق خص الشرك بانه لا يغفر وعلق ما دونه من مشيئة. دل على انه في غير التائبين - [00:24:19](#)

اما هذه الاية فهي في التائبين لأن الله عمب واطلق ان الله يغفر الذنوب جميعا يعني متى فاولتك تبالي وانا التواب الرحيم وفيه اثبات اسمين من اسماء الله وهم التواب الرحيم - [00:24:32](#)

وانما ويعبد وهو العبد التواب عبد الرحيم عبد الشاكر عبد العليم كل هذه من اسماء الله عبدت له وكل اسم مجتمع عاصفة صفة العلم صفة الشكر صفة التوبة فهو سبحانه وتعالى - [00:24:43](#)

يتوب على عباده يوفقهم للتوبة ثم يقول توبتهم كما قال الله تعالى في الثالث الذين خلفوا وعلى الثلاثة الذين خلفوا. حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا - [00:24:59](#)

ثم تاب عليهم ليتوبوا. كيف ذلك؟ ان تاب عليهم وفقهم للتوبة ليتوبوا ليقبل توبتهم. ثم تاب عليهم ليتوبوا الله سبحانه يوفق للتوبة ثم يقبلها من عبده فله الحمد والفضل اسمه - [00:25:16](#)

سبحانه وتعالى نعم لا هذا يمتنع عن البيان التعليم على حسب الحاجة التعليم الزائد على البيان عن ما يحتاجه الانسان. يمتنع عن التعليم ما اوجبه الله عليك. وهم والناس بحاجة اليه وليس هناك حاجة يعلمك - [00:25:30](#)

لا سببين لهم يجب عليهم في شك هذا اعظم الكبائر اعظم من الوعيد هذا؟ نعم. ها ليس المؤمن باللعان ولا بالطعن ولا بالشعب. نعم. لا قال الرسول قال لعن الله شرب الخمر لعن الله اكل الربا - [00:25:53](#)

هذا لعن بحق اللعن الذي يلعن من لعنه الله ورسوله هذا يلعن بحق يقول تعالى الله اكل الربا لعن الله السارق لكن لعن الذي في الحديث يكون اللسان يلعن من لا يستحق اللعن - [00:26:19](#)

يكون على لسانه الطعن ولا عن دائم العين تجد بعض الناس على لسانه اللعن اي شيء يلعن آآ من تكلم معه يلعن والجماد هذا هذا ما هي عهد ليس المؤمن باللعان ولا بالطعن ولا بالفااحش البذيم. نعم. نعم - [00:26:33](#)

معين وغير معين بغير حق نعم احسن الله اليك ثم اخبر تعالى عنمن كفر به واستمر به الحال الى مماته بان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي في اللعنة التابعة لهم الى يوم القيمة ثم المصاحبة لهم في نار جهنم التي لا يخفف عنهم العذاب فيها خالد - [00:26:56](#)

فيها خالدين فيها اي في اللعنة التابعة لهم الى يوم القيمة. اعوذ بالله ثم المصاحبة لهم في نار جهنم التي لا يخفف عنهم العذاب فيها اي لا ينقص عما لهم فيه - [00:27:22](#)

ولا هم ينظرون اي لا يغير عنهم ساعة واحدة ولا يفتر لا يغير لا يغير عنهم ساعة واحدة ولا يفتر بل هو متواصل دائم فنعود بالله من ذلك. عنوان جواز لعن الكفرة فصل لا خلاف في جواز - [00:27:37](#)

الا عن الكفار. وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن بعده من النائمة يلعنون الكفرة في القنوت وغيره. فاما الكافر المعين فقد ذهب جماعة من العلماء الى انه لا يلعن. لانا لا ندرى بما يختتم الله له. فاما ايش؟ معين. اما الكافر المعين احسن الله اليك. هم - [00:27:57](#)

قد ذهب جماعة من العلماء الى انه لا يلعن. نعم. لان لا ندرى بما يختتم الله له. وقالت طائفة اخرى بل يجوز لعن الكافر معين وفي قصة الذي كان يؤتى به سكران فيحده فقال رجل لعن الله ما اكثر ما يؤتى به فقال - [00:28:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله فدل على ان من لا يحب الله ورسوله يلعن الله اعلم نعم هذه الاية يقول ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اوئلهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - [00:28:37](#)

قال الذين فيها لا يخف عنهم العذاب ولا هم ينظرون فيه بيان حكم الكافر وان من مات على الكفر الاكبر فإنه يلعن ومصيره جهنم والعياذ بالله مخلد فيها ابدا - [00:28:55](#)

وليس له نصيب من الرحمة ولا يستطيع ان يدفع احد عنده عذاب الله. وليس له نصيب من الشفاعة كما قلت فما تنفعه شفاعة الشافعي فما تنفعهم شفاعة الشفيع ولا يقولونها شفاعة ولا عدل فهذه في الكفرة. فالكافر - [00:29:10](#)

الذى بات على الكفر الاكبر بانجح لتوحيد الله واكل حد امر معلوم من الدين بالضرورة او عبد غير الله هذا الذى بات على الكفر الاكبر
هذا خالد بن مخلد في النار - 00:29:28

وهو خالد في اللعنة التي تتبعه في قبره وتلتحقه الى يوم القيمة. هو مخلد في نار جهنم ابدا لا يخرجون ابدا لا يبات. اما العاصي
فانه وان خلد قد يخلد بعض الوصاة الا ان خلود العصاة خلود مؤبد - 00:29:41

فالخروج خلود الخلود مؤبد لا نهاية له هذا خلود الكفرة وثاني خروج محمد له امد ونهاية والخروج بعظ العصاة الذي لا ع神性
شراعيهم وفحشت قبائحهم كالقاتل اخبر الله انه يخلد - 00:29:59

لكنه خلود له نهاية اما خروج الكفرة خلود مؤبد آية له وفي هذه الآية تدل على ان الكافر مخلد في النار وانه لا يمكن خروجه وذلك ان
الله حرم الجنة - 00:30:15

قال الكافرين قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
 وسلم امر منادي ان ينادي في بعض الغزوات انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة - 00:30:27

فالكافر لا حيلة لخروجه من النار ولا حيلة في انقاذه من عذاب الله ولو اجتمع على الارض جميعا واستطاعوا ان ينقذوه ولو كان له
 من الارض ذهبا ما قبل منه فدية - 00:30:40

ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه ليفسدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منه ولهم عذاب مقيم. ان الذين
 كفروا وماتوا وهم كفار فليؤمن احد يملؤ - 00:30:53

اقبلوا الارض ذهبا ولو افتديا. نسأل الله السلامة والعافية ومن مات على الكفر لا حيلة فيه فهم مخلدون ابدا لا يعود بالله هذا حكم
 الكافر حكم الكافر الذي يموت على الكفر الاكبر او الشرك الاكبر او النفاق الاكبر او ظلمه الاكبر او الاكبر. اما من مات على - 00:31:03
 ما دون الشرك وما دون الكفر الاكبر قال تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر له وعفا عنه وادخله الجنة من اول وهلة وان شاء عذبه وهو
 على خطر من ان يعذب في قبره او تصيبه شدائده واهوال يوم القيمة. اذا دخل النار فانه يعذب فيها على قدر جرائمه ثم يخرج منها
 - 00:31:21

لا يعبد لا يخلد لان لانها لان اصله طاهر اصله التوحيد والايام فهو مؤمن والذنوب كأن الجلسة الطارئة بخلاف الكافر فان نجاسة
 نجاسة عينية كالكلب. الكلب اذا غسلته في البحر ما يظهر ابدا ابدا - 00:31:39

فكذلك فالكافر اذا دخل النار لا يظهر يستمر فيها بخلاف المؤمن فان اصله طاهر لكن العاصي طارئة عليه كالنجاسة التي
 تصيب الثوب او البدن اذا غسلتها طهرت فكذلك العاصي يظهر بالنار اذا لم يعفو الله عنه يظهر بعفو الله اذا عفا الله عنه اذا لم يعفو
 الله عنه فلا بد ان يظهر بالنار - 00:32:00

ثم يخرج منها. واما اللعن المعين وفي على جواز لعن الكفار بالعموم وهذا لا خلاف فيه وكذلك فسقة بالعموم لا بأس فقال لعنة
 الله على اليهود لعنة الله على النصارى - 00:32:23

لعنة الله على الوثنين لعنة الله على المنافقين بالعموم لا بأس به وكذلك بالعموم آآ لعن المبتدةعة والعصاة على العموم تقول لعن الله
 السارق يعني جنس السارق لعن الله اكل الربا - 00:32:37

لعنة الله من لعن والديه لعن الله العاق لوالديه قال لعن الله السارق في الحديث قال لعن الله من لعن والديه لعن الله شارب الخمر هذا
 على العموم اما المعين - 00:32:52

من الكفرة والمعين من اهل البدع ففيه خلاف في قول الجهل قيل انه يلعن الكافر المعين والصواب انه لا يلعن. يقول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم افضل الى ما قدموا. الا في حالة الا من اشتد عليه. من اشتد اذاه على المسلمين واذى - 00:33:05

المسلمين فانه يلعن كما لعن النبي صلى الله عليه وسلم رعا وذكران لما قتلوا القراء وكما كان في صلاة الفجر يخرس على
 اقوام ادعوا له اللهم لا صرف لنا ابن امية ويدعوا عليهم والصحابة يؤمنون الكافر اذا اشتد اذاه اذى المسلمين ولو كان حيا ولو كان معينا
 يلعن - 00:33:24

يلعن ويبدع عليه في القنوت وكذلك الفاسق لا على الصحيح لا يلعن المعين فلان شرب الخمر لا يلعن او فلان سرق لا يلعن يكفي اقامة الحد عليه والدليل على هذا الحديث حديث - 00:33:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان رجل يلقب اذا عبد الله ولقبه حمارا كان يضحكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان كثيرا ما يؤتى به يجلد في شرب الخمر - 00:34:00

اوتي به مرة وقد شرب الخمر ليجلد فقال رجل من القوم اخزاه الله او لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله يعني يكفي يكفي اقامة الحد عليه تجمع له بين بين امرين بين اللعن قال لا تعين عليه الشيطان - 00:34:12

يكفي اقامة الحد عليه فلا يلعن الشخص بعينه لانه اذا اقيم عليه الحد يكفي واذا لم يقم عليه الحد فانت لا تدربي ما حاله قد يكون قد يكون ما علم الحكم وقد يكون تاب وقد يغفو الله عنه وانت لا تعلم عنه - 00:34:32

وقد يصاب بمصائب تكفى كفر الله به عنه فلا تلعن شخص بعينه ولو كان عاصيا معی فلان ابن فلان لكن تلعنه على العموم لعن الله من شرب الخمر - 00:34:46

يعني الله لعن الله السرقة لعن الله شرية الخمر لعن الله الربا وكذلك الكفار لعن الله اليهود والنصارى هذا هو الصحيح من قوله العلماء قال بعض العلماء يجوز ان يلعن - 00:34:59

الفاسق بعينه لكن الصواب ان المعين لا يلعن لا من الكفار ولا من الفسقة والمبتدعين بعينه ولكن يلعن الكفارة على العموم يلعن الفساق والعصاة على العموم. نعم - 00:35:12

اذا عرف انه مات على الكفر وليس له شبه لا يشهد له بالنار اذا شهد له بالكفر يشهد له بالنار. لأن النار لان اهل النار هم كفرا اما اذا كنت ما تدربي حاله او قامت عليه الحجة او ما قامت عليه الحجة - 00:35:30

يكفي على العموم. نعم. السفر المؤذن لل المسلمين الا ان يختلف عن ايه الكافر المؤذن نعم اذا عاد المسلمين العالية كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما دعا على فعل وذكران - 00:35:45

من اشتد على المسلمين نعم. احسن الله اليك. هل الاذية اذية المسلمين اشد من الكفور؟ اذية المسلمين يعني مجازاة الله للعن مجازة له. دنيوية. ايها. نعم. يدعى له. وما يحكم عليه بالكفر. نعم. دعا عليه. اللعن دعاء. نعم - 00:36:00

سلام عليكم. مقابل الاذى. نعم. مقابل الاذى. نعم. عفوا احسن الله اليك. يقول ما في ملزم؟ قال تعلم خلاص على العموم يكفي يشهد لكل يشهد للكفارة بالنار على العموم ويشهد للمؤمنين بالجنة مع العمر. اما المعين فلا يشهد عليه. المعين فلان ابن فلان - 00:36:19

من المؤمنين ما تشهد له بالجنة الا من شهد له النصوص كالعصر المبشرین بغيرهم لكن تشهد على العمود كل مؤمن في الجنة تشهد كل كافر في النار لا فلان وفلان تشهد انه في النار علمت انها قامت عليه الحجة - 00:36:38

وانه مات على الشرك وانه يعبد الاصنام والاوثان مات على الشرك وانه دعي الى الله واصر قال لا كذا هذا لا بأس لا بأس اما اذا لم تعلم يكفي على العموم - 00:36:52

ولكن اهل السنة يرجون المحسن ويحافظون على المحسنين لا يشهدون لمعينا بالجنة ولا من اهل القبلة المصليين المعين بالقبلة بالجنة ولا بالنار. لكن يرجون المحسن ويحافظون على المسيء مرة الله - 00:37:05

ويفعل الخير ويحافظ على نرجو له نرجو له الجنـة ولكن ما نجزم ما نشهد له ومر اليه يعمل معاصي ومنكرات والفسق نخاف عليه من النار ولكن لا لا في النار - 00:37:18

لكن بالعموم اشد بالعموم كل مؤمن في الجنـة كل كافر في النار نعم - 00:37:30